[90] حتى طلع الفجر، فصلى بهم علي " عليه السلام " صلاة الفجر ثم سار بهم، فجعلوا يصنعون ذلك في كل منزل، حتى قدم المدينة، وقد نزل الوحي بما كان من شانهم قبل قدؤمهم. " الذين يذكرون ا قياماً وقعودا رعلى جنوبهم ء، ويتفكرون في خلق السموات والارض، ربنا ما خلقت هذا باطلا " إلى قوله: " فاستجاب لهم ربهم، أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى " (1). ولما بلغ النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " قدومه " عليه السلام "، قال: أدعوا لي عليا قيل: يا رسول ا، لا يقدر أن يمشي، فاتاه " صلى ا عليه وآله " بنفسه، فلما رآه اعتنقه، وبكى رحمة لما بقدميه من الورم، وكانتا تقطران دما. وقال " صلى ا عليه وآله وسلم " لعلي: يا علي، أنت أول هذه الامة إيمانا با ورسوله، وأولهم هجرة إلى ا ورسوله، وآخرهم عهدا برسوله. لا يحبك والذي نفسي بيده. إلا مؤمن، قد امتحن قلبه للايمان ولا يبغضك إلا منافق أو كافر (2). إذن فالهجرة العلنية، والتهديد بالقتل لمن يعترض سبيل المهاجر قد كان من علي " عليه السلام "، وليس من عمر بن الخطاب، وقد تقدم في فصل ابتداء الهجرة إلى المدينة. بعض ما يدل على عدم صحة نسبة ذلك

_____ (1) آل عمران 191 - 195. (2) راجع فيما ذكرناه: أمالي الشيخ الطوسي ج 2 ص 83 - 86، والبحار ج 19 ص 64 - 67 و 85 وتفسير البرهان ج 1 ص 332 و 333 عن الشيباني في نهج البيان، وعن الاختصاص للشيخ المفيد، والمناقب لابن شهر آشوب ج 1 ص 183 / 184، واعلام الورى ص 190 وراجع: امتاع الاسكاع للمقريزي ج 1 ص 48. (*) _____